إثر استراتيجية ليد في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم الاستقرائي

م. م ماجد عبد نصيف العزي
وزارة التربية/ مديرية تربية كركوك

م. م زيدان خلف حمد الجميلي
وزارة التربية/ مديرية تربية كركوك

The effect of Leed's strategy on acquiring historical concepts for fourth literary students and developing their inductive thinking

M.M. Zaidan Khalf Hamad Al-Jumaily M.M. Magid Abed Nasif AIaizy
Official in the Ministry of Education Directorate of Kirkuk Education
Official in the Ministry of Education Directorate of Kirkuk Education
aljmylyzydan5@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify (following Leed's strategy in acquiring historical concepts for fourth literary students and developing their inductive thinking) The two researchers adopted experimental design with two equal groups, to suit it with the nature of the research, and the research sample consisted of (64) students who were intentionally chosen from Ibn Khaldoun High School For boys, this sample was randomly divided into two experimental groups, one of which included (32) students who studied history subject to Lyd's strategy, and the other consisted of (32) students who studied the same subject in the traditional way. Among the variables that are believed to affect the integrity of the experiment, these variables are: (the students' chronological age calculated in months, the inductive reasoning test.

The researchers identified 12 historical concepts, and in light of those concepts, the researchers prepared behavioral goals that measure the processes of concept acquisition (definition, distinction, application), and the researchers prepared model teaching plans for both groups.

The researchers adopted two tests to measure the variables of their research. As for the first test, it was a test of acquiring historical concepts, which consisted of (36) paragraphs of a multiple choice type, and verified its honesty, consistency and discrimination, as well as conducting statistical analyzes of its paragraphs.

The researchers also prepared an inductive thinking test and the scale may be in its final form of (36) Paragraphs, and verified its honesty, consistency, and discrimination, then the researcher began applying the experiment on 11/1/2019 and the experiment continued until 9/1/2020 and the results showed that the experimental group outperformed the control group in the acquisition of historical concepts and inductive reasoning test.

Key words: - LEED strategy, historical concepts, inductive thinking

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف (إثر استراتيجية ليد في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن الاستقرائي) اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، لتناسبه مع طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (64) طالباً تم اختيارهم بصورة قصدية من ثانوية ابن خلدون للبنين، وقسمت هذه العينة عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (32) طالب درسوا مادة التاريخ باستراتيجية ليد، وأخرى ضابطة تكونت من (32) طالباً، درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، اختبار التفكير الاستقرائي).

وقام الباحثان بتحديد المفاهيم التاريخية البالغ عددها (12) مفهوماً، وفي ضوء تلك المفاهيم أعدَّ الباحثان أهدافاً سلوكية تقيس عمليات اكتساب المفهوم (تعريف، تمييز، تطبيق)، كما أعدَّ الباحثان خططاً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين.

اعتمد الباحثان اختبارين لقياس متغيرات بحثِهما اما الاختبار الأول فكان اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وتكون من (36) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وكذلك اجراء التحليلات الإحصائية لفقراته، كما أعدَّ الباحثان اختبار التفكير الاستقرائي وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (36) فقرة وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، ثم بدأ الباحثان بتطبيق التجربة في يوم 2019/11/1 واستمرت التجربة حتى يوم 2020/1/9 وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية واختبار التفكير الاستقرائي.

الكلمات المفتاحية: –استراتيجية ليد، المفاهيم التاريخية، التفكير الأستقرائي

المقدمة:

تتكون المعرفة الانسانية من خلال مجموعة من الحقائق والمفاهيم الحسية الرمزية والمادية والقواعد والطرائق والاجراءات، حيث تعتبر المفاهيم والحقائق اساس لهذه المعرفة عند الطلاب وان الحقائق تتجمع لتكوين المفاهيم بالتالي تتجمع المفاهيم على اساس السمات المشتركة وتحتاج هذه لحقائق الى استراتيجيات فعالة تعمل على تكوين الحقائق والسمات لدى الطالب بصورة يسهل فهمها، وتعد استراتيجية ليد من الاستراتيجيات التي تجل المتعلم محوراً للعملية التعليمة وتنتمي هذه الاستراتيجية إلى النظرية البنائية.

وإن الاكتساب هو مدى معرفة الطالب بما يمثل المفهوم ومَن لا يمثله من خلال تركيزه على فعاليات الطالب ونشاطات المدّرس، من ثم يقوم بمعالجة الحقائق والمعلومات بطريقته الخاصة ليكوّن منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يقوم بحفظها في ذاكرتهِ، وتعتبر المفاهيم قاعدة اساسية للتعليم والتعلم فهي تعد لبنة المعرفة وعن طريقها تتشكل التعميمات والنظريات الخاصة، في حين يعرف قسم من التربويين المفاهيم بانها مجموعة من الرموز والاشياء التي يتم تجميعها عن طريق الصفات والخصائص المشتركة التي يتم تصنيفها في فئة محددة.

ويعتمد التفكير الاستقرائي على التحول والانتقال من الجزئيات او الخصوصيات الى الكليات او العموميات او المفاهيم او المبادئ والنظريات، فالاستقراء في اللغة العربية تعتبر عملية تتبع وفحص عبر تفحص الامثلة والحوادث الجزئية وتتبع اوجه الشبه والاختلاف للوصول الى حكم عام في المفاهيم والقواعد وهذا ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاكتساب ، ويعتبر التفكير الاستقرائي وسيلة ضرورية لحل المشكلات الجديدة او ايجاد حلول لمشكلات قديمة، ويركز التفكير الاستقرائي على مشاركة المتعلمين للوصول الى القواعد والمعايير والقوانين ومن هنا يمكن ان تمثل مهارة الاستقراء نمطا من انماط التفكير العديدة، حيث كثيراً من العلماء يسميه بالجزء العلوي من قاعدة التفكير الانساني، ويهتم التفكير الاستقرائي بمشاركة المتعلمين للوصول الى المعايير والقواعد الأساسية.

مشكلة البحث:

ان التغيرات المعرفية والتقنية المعاصرة جعلت من اعادة النظر في اساليب التدريس وطرائقها المختلفة والمتبعة في مدارسنا امرا ملحا، اذ لم يعد مقبولا ان تقتصر وظيفة المدرس على تزويد الطلبة بقدر معين من الحقائق، ولم تعد لتلك الطرائق التقليدية القدرة على تحقيق الاهداف التعليمية الحديثة، ومن خلال خبرة الباحثان في مجال التدريس والاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة وجدا أن اغلب المواد الدراسية تدرس بالطريقة الاعتيادية التي تركز على الجانب النظري فقط من دون الاهتمام بتفاعل الطلبة مع المواقف التعليمية مما يعمل على عدم اكتساب الطلبة المفاهيم والمعلومات والحقائق وانواع التفكير اللازمة، لأن أساليب التدريس التقليدية تجعل من الطالب متلقيا للمعلومات والتعليمات من دون ان يشاركَ المدرسَ في المناقشة والحوار والنقد والتحليل والاستنتاج والوصول إلى الحقائق, ذلك كله يجعل الطالب فاقدا لروح البحث والتفكير السليم، والتاريخ احد تلك المواد التي يواجه تدريسها العديد من المعوقات منها طرائق تدريس التأريخ وطبيعة تلك المادة، وصيغ تنظيمها واتساعها، الأمر الذي جعل الكثير من المدرسين يلجؤون إلى استعمال طرائق، وأساليب تدريسية تعتمد على تحفيظ الحقائق، والمعلومات التاريخية دون الأخذ بالحسبان مستوى الفهم والإدراك واستيعاب المعلومات القائم على التحليل والتركيب والتفسير، زيادة على ذلك قلة اهتمامها بتنمية انماط التفكير وإكساب

مهاراته للطلبة، ممَّا يؤدي إلى تدني مستوى الفهم لديهم، ومن ثم ضعف مستواهم العلمي، وقدراته على التفكير من خلال تحليل الاحداث التاريخية، وبيان اسباب ونتائج هذه الاحداث.

ومما تقدم وجد الباحثان ان مشكلة البحث الحالي تتمثل في الحاجة إلى طرائـق واستراتيجيات حديثة تأخذ في الحسبان عملية بناء المعرفة بأسلوب فعال لتهيئة بيئة مناسبـة للتعلم, وتعرض الطالب إلى مشكلات حقيقية يكون بحاجة إلى فهم المعرفة واستيعابها حتى يصل إلى ممارسة للعمليات التفكيرية غير التقليدية، واكتشاف المعلومات بأنفسه دون اللجوء إلى حفظها واستظهارها، وهذا ما حدا بالباحثان الى استعمال أنموذج تدريسي حديث لعله يعالج المشكلات انفت الذكر، وبذلك تتجسد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: –

ما إثر استراتيجية ليد في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم الاستقرائي

فرضيات البحث: –

في ضوء هدف البحث صاغ الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية: –

1. **الفرضية الصفرية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرسوا مادة التاريخ على وفق استراتيجية ليد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخة البعدي.
2. **الفرضية الصفرية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرسوا مادة التاريخ على وفق استراتيجية ليد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الاستقرائي.
3. **الفرضية الصفرية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرسوا مادة التاريخ على وفق استراتيجية ليد في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الاستقرائي.

موقع منطقة الدراسة:

يقتصر البحث الحالي على:

1. الحد البشري: عينة من طلاب الصف الربع ادبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك، الدراسة الصباحية.
2. الحد المكاني: إحدى المدارس الإعدادية لمحافظة كركوك مركز قضاء كركوك.
3. الحد المعرفي: الموضوعات الموجودة في الفصول الثلاثة الأولى المحددة للفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) الطبعة الثانية 2017، للصف الرابع الأدبي في العراق.
4. الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (2019–2020).

اهداف واهمية البحث:

أهمية البحث العلمي:

ان التربية تتبوء مركزا كبيرا في المجتمعات لأنها ليست مجرد عملية تزويد الطالب بكمية محدودة وثابتة من المعلومات والمعارف، بل تنمي قدرة الطالب على التكيف مع التطور العلمي والتكنلوجي ولا تكن في معزل من هذا التقدم التكنلوجي وتساعده على التكيف مع البيئة المحيطة به، وتمكنه من التعلم بنفسه واستخدام المعرفة في حياته، وعليه ان تكون التربية شاملة ومتكاملة وجامعة لجميع جوانب الحياة سواء كانت انسانية او اجتماعية او دينية او اقتصادية (داخل،2011: 7).

تسعى التربية الى تكوين الافراد الايجابيين الفاعلين القادرين على التفكير والابداع، والمشاركة في تطوير مجتمعهم لما يحقق للأفراد السمو والتطور الى مستويات عليا من خلال تزويد المتعلمين بالخبرات اللازمة والمعلومات الكافية لاستثمارها (الحيلة،1999: 19).

وتعد المادة الدراسية حلقة الوصل ما بين التربية والمتعلم وللمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المواد الدراسية المختلفة، وتعد المواد الاجتماعية مجال خصباً لتنمية الميول والاهتمامات المناسبة لدى الطلبة وبخاصة فيما يتعلق بمشكلات بيئتهم ووطنيهم وأمتهم والعالم المعاصر وتنمية عدد من الاتجاهات الاجتماعية المرغوب فيها، وتحتل مادة التاريخ أهمية بين المواد الاجتماعية إذ يِعَدَ التاريخ علم دراسة الحضارات، إذ تعتني الأمم والدول بالتاريخ لما له من أهمية في تثقيف الناشئة والمتعلمين وتعريفهم بتاريخ العالم وإلى تقوية الروح الوطنية لديهم(الطائي،2004: 6)

ولمواكبة التطور المعرفي الواسع فقد عمل التربويون ومنهم المدرسون ومخططو المناهج ومؤلفو الكتب ومعدو المواد التعليمية بدأب ومثابرة على جعل المفاهيم وتنميتها من المحاور الأساسية في بناء الوحدات التعليمية في المستويات الدراسية وتعد المفاهيم التاريخية أساس مكوناتِ المعرفة التاريخية لذا أصبح التأكيد على اكتساب المفاهيم محط أنظار الجميع، بدءاً من المتعلم نفسه والمعلم وصولاً إلى الأسرة والمجتمع (ألعبيدي،2001: 3)

وتشكل جزءاً كبيراً من أجزاء المعرفة الإنسانية، كما يعد تعلمها، أحد الأهداف التربوية المهمة في جميع المراحل التعليمية في المجتمعات الإنسانية (الحيلة،2002: 346)

ولهذا لقي الاهتمام بالمفاهيم والبنية المفاهيمية للمادة التعليمية تأييداً واسعاً من المختصين بطرائق التدريس والتربويين وعلماء النفس والمختصين في بناء المناهج، فظهرت أساليب تدريسية ونماذج واستراتيجيات خاصة قائمة على أساس وافتراضات معينة قابلة للاختبار والتطبيق في داخل قاعة الدرس.

تعد استراتيجية ليد أحد الاستراتيجيات المعتمدة على أهم نظريات التعليم وهي التعلم البنائي، وتعتمد على ما تبناه بياجيه من مبادئ في نظريته البنائية التي في أساسها تهتم بالأفكار السابقة والتي يستخلصها من الخبرة السابقة له، والمتعلم يكون الأسلوب وشكل معين المسار خاص به، فقضية التعليم والتعلم تقوم على الفهم التشاركي بين الطلاب وما يناقشوه كما تعد أحد الوسائل المساعدة في العملية التعليمية للمدرس والمتعلم بشكل متزن، فتساعد المدرس على تقييم وتحليل الخبرات السابقة الطلاب والاستفادة منها بربطها بمواضيع معينة، وتسهل على المتعلمين المشاركة بخبراتهم المتنوعة في تعلم الوحدة الدراسية، فهي الإطار الذي يوجه المدرس إلى أساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته التعليمية الذي بدوره يرسم له الخطط التي يقوم المدرس بإتباعها من أجل عملية تعليمية سليمة وفق القواعد أساسية علمية مرسومة (الهاشمي والدليمي،2008: 19– 20)

ويرى الباحثان أن العلم والتفكير مفهومان مترابطان لا يمكن الفصل بينهما، فإذا ما أريد النهوض بالمستوى العلمي فينبغي العناية بالتفكير.

وتظهر اهمية التفكير الاستقرائي كونه اساسا من اسس التطور العلمي والمعرفي والعلو الفكري لما له من اهمية في اكتساب المفاهيم وحل العقبات ووضع القرارات المناسبة وارتباطه الموجب ببعض التغيرات النفسية والعقلية والاجتماعية والتربوية كالذكاء والتحصيل والاكتساب والاستقراء والتكيف، علاوة على انه يمكن المعنيين على وضع المناهج الدراسية الملائمة وتنشئة المدرس المقتدر التي تمكنه من استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تعمل على تنمية التفكير لدى طلبته (سعيد،1999: 56).

ويعد التفكير الاستقرائي أحد عناصر العقلية اللازمة في كثير من الاختصاصات العلمية والانسانية مع العلم ان القدرة الاستدلالية متداخلة مع القدرة المنطقية فنجد بعض الابحاث النفسية تؤكد بدراسة التفكير المنطقي وابحاث اخرى تهتم بدراسة التفكير الاستدلالي بشقيه الاستقرائي والاستنباطي، وعند التركيز والتمحيص لا نجد فرقا كبيرا في كثير من الاحيان، فعملية القياس ونوع الفقرات تسعى في تحقيق هدفا واحدا في كلا النوعين من الابحاث (المعلم،2000: 3).

ولضرورة التفكير الاستقرائي في عمليتا التعلم والتعليم فانه يمثل دورا جوهريا في فتق اذهان الطالب المعرفية عن طريق الملاحظة، ومساعدته على القيام بفعاليات وادوار في مستوى عال من مستويات البنية المعرفية لا نه يعتمد على إدراك العلاقات، ويرتبط ارتباطا لازما بالنشاط العلمي للإنسان (آل كنة،2011: 178).

هدف البحث العلمي

يهدف البحث الحالي إلى التعرّف على: –

إثر استراتيجية ليد في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم الاستقرائي

تحديد المصطلحات

1. **استراتيجية ليد:** تعرف بأنها: –"استراتيجية من استراتيجيات التعليم والتعلم والتي تعتبر معيناً ومرجعاً للمدرس والتي بدوره يقوم بتقييم خبرات المتعلمين السابقة والمتعلقة بالمفردات الجديدة المستعملة في موضوع معين أو درس معين أو وحدة دراسية معينة، وذلك بالقيام بتجميع أحرف لثلاث كلمات من قائمة وأنشطة تثري عملية المناقشة بين المتعلمين والمعلم، وبين المتعلمين مع بعضهم البعض" (عبد الباري،2011: 330)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية ليد

مجموعة إجراءات تعليمية تعلمية منظمة تستخدم مجموعة أساليب تدريسية قائمة على الفهم وفق الخطوات والأساليب يعتمدها الباحثان عند تدريسهم التاريخ ويسعان من خلالها لأكساب الطلبة المفاهيم التاريخية وتوليد لديهم التفكير الأستقرائي

2. **الاكتساب:** يعرف بأنه: –" مجموعة من المثيرات التي يستجيب لها الطالب، والتي بإمكانه أن يستعيدها بنحو مستمر ومتى شاء، لأنَّها ناتجة عن ترتيب معرفي مسبق مبني على نحو سلسلة أفكار تكون حاضرة عند المتعلم ". (زاير وداخل،2013: 156)

التعريف الإجرائي للاكتساب

هو قدرة الطلاب (عينة البحث) على تمييز، وتعريف، وتطبيق المفاهيم التاريخية المجردة في البحث الحالي، وتقاس هذه القدرة بالدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض.

3. **المفهوم:** يعرف بأنَّه: –" فكرة او كلمة أو تصور عقلي، محسوساً كان أو تجريدياً، ويشير كل منهم إلى أشياء أو أفكار أو أحداث أو أشخاص تجمع بينهم صفات مشتركة، ويمكن الدلالة عليها باسم أو برمز معين لتعطي معنى معيناً". (البرعي،2009: 399)

التعريف الاجرائي للمفهوم التاريخي

مجموعة من المفاهيم التي تدل على الحقائق والاحداث الواردة في كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي، والتي يسعى الباحثان ايصالها لافراد عينتهما واكتسابهم لها.

4. **التفكير الاستقرائي:** يعرف بأنه: –" عملية منطقية يتم التوصل الى القواعد وقوانين وتعميمات معتمدة على الربط بين مجموعة من الأمثلة" (العتوم وآخرون،2007: 291)

التعريف الاجرائي للتفكير الأستقرائي

هو قدرة طالب الصف الرابع الأدبي على تحديد الاجابات الصحيحة من مجموعة من الاجابات عن طريق مجموعة من الامثلة والربط بين هذه الامثلة، ويقاس عن طريق اجاباتهم عن فقرات التفكير الاستقرائي الذي أعده الباحثان، وتقدر الاجابة الكلية بنوع الاجابات الصحيحة لفقرات الاختبار.

محتوى البحث: –

القسم الأول: جوانب نظرية

اولاً: استراتيجية ليد(LEAD):

تعد استراتيجية ليد من الاستراتيجيات التي تجل المتعلم محوراً للعملية التعليمة وتنتمي هذه الأستراتيجية إلى النظرية البنائية، وتعني استراتيجية ليد في الانكليزية ثلاث مقاطع وهي (LEAD)، فقد جمع العالم في هذه الكلمة ثلاث كلمات او فروع حيث حرف (اللام) (L): يشير فيها الى كلمة قائمة (LIST)، اما حرف (EA) يشير الى كلمتي هما انشطة تثري الخبرة(ExperienceActivity)، ويشير حرف(الدال)(D) إلى كلمة نقاش (Discuss) فعند جمع هذه المقاطع الثلاث من اوائل الحروف من كل كلمة تصبح (ليد)(LEAD)

أهداف استراتيجية ليد: –

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تشجيع المتعلمين ودفعهم إلى تجهيز وإعداد القوائم الخاصة بالمفردات والمفاهيم لأي جزء من الوحدة الدراسية وأي فصل من المادة الدراسية، ويمكن الاستفادة منها في تعلم المفاهيم الواردة في أي جزء متضمن لموضوع معين، وذلك من خلال القيام بالعمليات أو البنود التالية:–

1. معروفة وتحديد ماهية المفردات التي تعبر عن الموضوع ومواقعها وأماكنها.
2. تحديد وضبط هذه المفردات المخصصة والتأكد منها.
3. تقسيم وتصنيف هذه المفردات إلى فئات ومجموعات معينة.
4. دقة وحسن التفكير.
5. تطبيق ما يتم دراسته وتعلمه من قبل المتعلم.
6. القيام بحوارات ونقاشات بين المتعلمين أنفسهم.
7. مناقشة مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بهذه المفردات (عبد الباري،2011: 330)

مراحل استراتيجية ليد (LEAD)

تقوم استراتيجية ليد (LEAD) على ثلاث مراحل تبعا للاختصار الذي تعود إليه حروف الكلمة، والمراحل تتم كالتالي:

- **المرحلة الأولى: (L)**: هذه المرحلة تتعلق بتحضير قائمة تعنى بالمفردات والحقائق والمفاهيم التي تتعلق بالموضوع وترتبط به.
- **المرحلة الثانية (EA)**: تعنى هذه المرحلة بإثراء الطلاب بسلسلة من الأنشطة التي ترفع من قيمة الخبرة المستفادة، والتي تساعدهم في فهم واستيعاب المفردات والحقائق والمفاهيم المتخصصة بالموضوع والتي تم إعدادها في القائمة السابقة.
- **المرحلة الثالثة (D)**: وتعني الحقائق الخاصة بالموضوع ومناقشتها وتهتم بشكل أكبر بالعناصر التي تم ذكرها في القائمة التي أعدت سابقا (عبد الباري،2011: 331).

ثانياً: اكتساب المفاهيم

إن الاكتساب هو مدى معرفة الطالب بما يمثل المفهوم ومَن لا يمثله من خلال تركيزه على فعاليات الطالب ونشاطات المدّرس، من ثم يقوم بمعالجة الحقائق والمعلومات بطريقته الخاصة ليكوّن منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يقوم بحفظها في ذاكرتهِ (ألنعيمي،20130: 59)

وتتكون المعرفة الانسانية من خلال مجموعة من الحقائق والمفاهيم الحسية الرمزية والمادية والقواعد والطرائق والاجراءات، حيث تعتبر المفاهيم والحقائق اساس لهذه المعرفة عند الطلاب وان الحقائق تتجمع لتكوين المفاهيم بالتالي تتجمع المفاهيم على اساس السمات المشتركة (ريان،2012: 209).

المفاهيم تأتي من تصورات عقلية يمكن الوصول اليها من خلال الحواس الخمسة والتي هي السمع والشم والذوق واللمس والنظر وايضا من الذكريات ونتاج الفكر الخيالي (سعادة،1984: 317).

وتعتبر المفاهيم قاعدة اساسية للتعليم والتعلم فهي تعد لبنة المعرفة وعن طريقها تتشكل التعميمات والنظريات الخاصة، في حين يعرف قسم من التربويين المفاهيم بانها مجموعة من الرموز والاشياء التي يتم تجميعها عن طريق الصفات والخصائص المشتركة التي يتم تصنيفها في فئة محددة (السكران،2000 :44).

ثالثاً: التفكير الاستقرائي:

هذا النوع من التفكير يعتمد على التحول والانتقال من الجزئيات او الخصوصيات الى الكليات او العموميات او المفاهيم او المبادئ والنظريات، فالاستقراء في اللغة العربية تعتبر عملية تتبع وفحص عبر تفحص الامثلة والحوادث الجزئية وتتبع اوجه الشبه والاختلاف للوصول الى حكم عام في المفاهيم والقواعد (ريان،2006: 400).

ويعتبر التفكير الاستقرائي وسيلة ضرورية لحل المشكلات الجديدة او ايجاد حلول لمشكلات قديمة، ويركز التفكير الاستقرائي على مشاركة المتعلمين للوصول الى القواعد والمعايير والقوانين ومن هنا يمكن ان تمثل مهارة الاستقراء نمطا من انماط التفكير العديدة، حيث كثيراً من العلماء يسميه بالجزء العلوي من قاعدة التفكير الانساني، ويهتم التفكير الاستقرائي بمشاركة المتعلمين للوصول الى المعايير والقواعد الاساسية (سعادة،2014: 34)

عناصر التفكير الاستقرائي:

1. التحليل: ويتمثل هذا العنصر في تحليل المشكلات المفتوحة.
2. الربط: ويتمثل هذا العنصر في ربط السبب بالمسبب وتحديد العلاقة السببية.
3. الاستنتاج: ويتمثل هذا العنصر من خلال الكيفية التي يتم التوصل اليها لاستنتاجات.
4. الاستدلال التمثيلي.
5. تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع.
6. الصياغة: ويتمثل هذا العنصر في اعادة تركيب المعلومات او صياغتها وحلها (برقان، 2009)

مكونات التفكير الاستقرائي:

1. تحليل المشكلات المفتوحة.
2. تحديد العلاقة السببية او ربط السبب بالمسبب.
3. التوصل الى استنتاجات.
4. الاستدلال التمثيلي.
5. تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع.
6. اعادة صياغتها او تركيبها وحلها (سعادة،2003: 37).

القسم الثاني: دراسات سابقة:

1. **دراسة العزاوي(2012):** اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى معرفة أثر استراتيجية ليد في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من(61) طالبة من طلاب الصف الرابع الابتدائي، وقد وزعت عشوائية على مجموعتين بواقع (31) طالبا في المجموعة الضابطة، و(30) طالبا في المجموعة التجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، واختبار قطعة قرائية، وتم التحليل الاحصائي للإجابة عن تساؤلات الدراسة باستخدام اختبار test T لعينتين مستقلتين، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالتحصيل ومهارات القراءة الجهرية.

2. **دراسة (حمدالله،2016):** اجريت هذه الدراسة في عمان، وهدفت الى معرفة (اثر استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثاني في مادة قواعد اللغة العربية) وتكونت عينة الدراسة من (42) طالبة بواقع (20) طالبة للمجموعة الضابطة التي تم تدريسهن باستخدام التعلم المعكوس و(22) طالبة للمجموعة الضابطة التي تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه تجريبي، حيث كافأت الباحثة بين المجموعتين بالمتغيرات واستخدمت الوسائل الاحصائية الاتية (معادلة كودر ريتشاردسون، تحليل التباين الاحادي، اختبار واعادة اختبار test–retest) واظهرت النتائج الاتية: تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

القسم الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحثان لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته، فضلاً عن إعداد الخطط التدريسية وإجراءات تطبيقها، وإعداد أدوات البحث وتهيئتها وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج، فيما يأتي تفصيل لذلك:

اولاً: منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج التجريبي، لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: –

يعد التصميم التجريبي في مقدمة الخطوات التي تقع على عاتق الباحث في التجربة التي يقوم بها لان صلاحية التصميم تضمن له الوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة، ويتوقف تحديد نوعية التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف عينة البحث وينبغي التسليم منذ البداية بأن البحوث التربوية والنفسية لا يمكن أن تصل إلى درجة كافية من الضبط وذلك لتعقد الظواهر الاجتماعية والإنسانية وتداخل المتغيرات مما يجعل عملية ضبطها أمراً في غاية الصعوبة مهما اتخذت من إجراءات في السيطرة على مثل هذه المتغيرات(عليان وغنيم،2000: 47)، لذا اختار الباحثان تصميماً تجريبياً ذات الظبط الجزئي, ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمةً ظروف البحث الحالي.

اذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، وهي استراتيجية ليد، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية او الاعتيادية في التدريس، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل (1).

شكل (1) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الأستقرائي	استراتيجية ليد	اكتساب المفاهيم التاريخية اختبار التفكير الاستقرائي	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية واختبار التفكير الاستقرائي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثًا: تحديد مجتمع البحث: –

1– **مجتمع البحث:** المجتمع هو جميع العناصر أو الافراد الذين تتناولهم الدراسة المتعلقة بالمشكلة التي تم تحديدها، وأن تحديد مجتمع الدراسة أمر مهم في البحوث التربوية، لأنّه يساعد في اختيار عينة البحث على وفق الأسلوب العلمي الأمثل (أبو النيل،1984: 20)، ويتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في مركز

محافظة كركوك للعام الدراسي (2019 –2020) اذ بلغ عدد الطلاب فيها (900) طالب في الصف الرابع الادبي بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك.

2-اختيار عينة البحث: تعرف العينة بأنها: "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي(طايع،2007: 32)، واختار الباحثان بصورة قصدية (إعدادية ابن خلدون للبنين)، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك، لتطبيق تجربتهما، ووجد أنها تضم شعبتين للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2019– 2020) وبالطريقة العشوائية اختار الباحثان شعبة (أ) (لتمثل المجموعة التجريبية) التي ستدرس مادة التاريخ على وفق (استراتيجية ليد)، ومثلت شعبة (ب) (المجموعة الضابطة) التي ستدرس مادة التاريخ وفق (الطريقة الاعتيادية)، وكان عدد طلاب العينة (64) طالب، بواقع (32) طالب للمجموعة التجريبية، و(32) طالب للمجموعة الضابطة.

رابعًا: تكافؤ مجموعتي البحث: من اجل ذلك حرص الباحثان قبل إجراء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور واختبار التفكير الاستقرائي القبلي.

1. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:** استعمل الباحثان الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم (1) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العمر الزمني

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	201.59	17.55	62	0.80	2.00	غير دالة
الضابطة	32	198.43	13.61				

2. **درجات اختبار التفكير الأستقرائي:** أجرى الباحثان على عينة البحث قبل بدأ التجربة اختبار التفكير الاستقرائي من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، واستعمل الباحثان الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين فاي اختبار التفكير الاستقرائي القبلي وكما موضح في جدول (2)

جدول (2)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التفكير الأستقرائي القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	73.53	10.42	62	0.18	2.00	غير دالة
الضابطة	32	73.03	11.18				

خامساً: مستلزمات البحث:

1. تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطلاب، وقد تضمنت الموضوعات من مادة التاريخ المقرر للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2020/2019)، وهذه الموضوعات ضمن الفصول الثلاثة الأولى.

2. تحديد المفاهيم التاريخية:

تم تحديد المفاهيم التاريخية المجردة من الوحدة الواردة أعلاه من مادة التاريخ وهي (إيلاف، قبيلة، مؤاخاة، خلافة، وزارة، كتابة، حجابة، والي، ديوان، قضاء، حسبة، شرطة)، قام الباحثان بعرض جميع المفاهيم التاريخية البالغ عددها (12) مفهوماً تاريخياً على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

3. اشتقاق الأهداف السلوكية:

أعد الباحثان أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم الرئيسة التي حددها وهي ضمن الوحدة الأولى والثانية والثالثة في الكورس الاول للعام الدراسي (2019 –2020) لتدريس مادة التاريخ للصف الرابع الادبي والبالغ عددها (12) مفهوماً تاريخياً، وبما أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي :(تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم)

وقد صاغ الباحثان الأهداف السلوكية البالغ عددها (36) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسة، وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وبعد تحليل استبانات الخبراء قام الباحثان بتعديل قسماً من الأهداف.

4. إعداد الخطط التدريسية:

أعدَّ الباحثان خططاً تدريسية لتدريس مادة التاريخ التي ستدرس فيه اثناء التجربة، على وفق استراتيجية ليد لتدريس طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحثان أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسيه، والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم و ملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة التنفيذ.

سادساً: اداتا البحث:

سيقوم الباحثان بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار المفاهيم التاريخية وإعداد مقياس التفكير الأستقرائي وعلى النحو الآتي: –

1. اختبار اكتساب المفاهيم:

عمل الباحثان على بناء اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنَّه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن ان تستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة. وبناءً على ذلك أعد الباحثان الاختبار المكون من (36) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعى في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق) ويتكون من (36) فقرة في اكتساب المفاهيم التاريخية البالغة(12) مفهومًا من نوع الاختيار من متعدد، ثم قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب من مجتمع البحث نفسه وبعد تحليل النتائج استخرج الباحثان معامل الصعوبة والسهولة للفقرة والتي وجدت انها تتراوح ما بين (0.27– 0.81) وكذلك وجد الباحثان القوة التمييزية للفقرات بأنها تتراوح ما

بين (0.30 –0.57) وعند استعمال الباحثان لطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ من اجل معرفة ثبات الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (0.82) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكون من (36) فقرة.

2. اختبار التفكير الاستقرائي:

بعد اطلاع الباحثان على العديد من الدراسات التي تخص التفكير الاستقرائي قام الباحثان بإعداد اختباراً استقرائيا مكون من خمس مهارات امام كل مهارة توجد اربعة بدائل احدها صحيح وبذلك تكوَن الاختبار بصيغته النهائية من (36) فقرة، وقد اجرى الباحثان التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار حيث وجد الباحثان ان فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوحت مدى صعوبتها بين (24 % و80%)، وتم أيجاد معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وبعد تطبيق المعادلة الخاصة بذلك وجدت انه يتراوح بين (0.35 ـ 0.76) وهي نسبة مقبولة، وتم إيجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار الاستقرائي حسب المعادلة الخاصة بها، ووجد إن قيم معامل التمييز تراوحت بين (0.26–0.70)، وقد عدت فقرات الاختبار مقبولة وصالحة. وايضاً حسب الباحثان ثبات الاختبار من خلال حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجانس الداخلي باعتماد (معادلة كيودر ريتشارد سون) واستخدام حقيبة التحليل الإحصائي (spss) فكانت قيمة معامل الثبات (0.86)، ويعد معامل ثبات جيد.

سادساً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية: (معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا2)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ و معادلة كيودر ريتشارد سون.

القسم الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

أ. نتيجة الفرضية الصفرية الأولى:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه **(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرسوا مادة التاريخ على وفق استراتيجية ليد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي)**، طبق الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية على مجموعتي البحث، وعند استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة(2.79)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (62)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	26.78	4.26	62	2.79	2.00	دالة
الضابطة	32	23.34	5.51				

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية ليد، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقًا لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ب. نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه**(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرسوا مادة التاريخ على وفق استراتيجية ليد ومتوسط درجات طلاب**

المجموعة الضابطة الذين دُرسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الاستقرائي)،استعمال الباحثان الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.18)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (62)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير الأستقرائي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	80.65	13.00	62	2.18	2.00	دالة
الضابطة	32	73.81	12.02				

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ج. **نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة:**

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه **(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرسوا مادة التاريخ على وفق استراتيجية ليد في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الاستقرائي)**، استعمل الباحثان الاختبار التائي (t–test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(2.32)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.04) بدرجة حرية (31)، وعند مستوى دلالة (0.05) أي إن النتيجة دالة إحصائيًا ولمصلحة اختبار التفكير الاستقرائي البعدي. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للتفكير الأستقرائي للمجموعة التجريبية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	73.53	10.42	17.12	17.37	31	2.32	2.04	دالة
بعدي	80.65	13.00						

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلتها.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: –

ظهر بعد تحليل النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، ويرى الباحثان ان ذلك يعود إلى الأسباب الآتية: –

1. أسهمت استراتيجية ليد في جعل الطالب نشطاً اثناء الدرس وأكثر استيعاب، من خلال الاستفادة من الخبرات السابقة في الوصول للمعرفة الجديدة، والبحث عن التساؤلات الغامضة والمحاولة للوصول الى اجابات لها، مما ساعد زيادة اكتساب المفاهيم.
2. ساعدت آستراتيجية ليد على جذب انتباه الطلاب وتنظيم معارفهم وتحديد اهدافهم، وزادت من قدرتهم على المناقشة والتعبير عن آرائهم بوصفها من أساليب التدريس الحديثة، مما أدى إلى زيادة الاكتساب.

3. إن استراتيجية ليد تعمل على نمو التفكير الاستقرائي من خلال عرضها للمفاهيم والتركيز عليها، إذ إنها تعمل على زيادة رغبة الطلاب في البحث عن الحقائق والتقصي حول المعلومات العالقة من خلال زيادة المناقشات وكثرة الأسئلة والاستفسارات.
4. تحمل الطلاب المسؤولية والتعاون بينهم في تعلم المفاهيم، والحقائق، والانشطة، وتبادل الافكار والآراء، واستخدام انشطة تثري الموضوع ساهم في تنمية التفكير الاستقرائي.

ثالثًا: الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يمكن استنتاج التالي: -

1- إمكانية تطبيق استراتيجية ليد على طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.
2- فاعلية استراتيجية ليد أثر في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
3- التدريس على وفق استراتيجية ليد شجع الطلاب على الشعور بأنهم مصدر للمعلومات مما أدى الى زيادة الثقة بأنفسهم من خلال المشاركة الفعالة داخل الصف بطرح الأسئلة والتوضيح والتنبؤ والتلخيص وبالتالي تنمية التفكير الاستقرائي لديهم.
4- التدريس باستعمال استراتيجية ليد يمنح الطلاب دورا ايجابيا بعيدا عن طريقة الإلقاء، فهو ينظم المحتوى على وفق الأستراتيجية ويطرح الأسئلة ويثير الخبرات السابقة للطلاب وربطها بالتعلم الجديد مما يؤدي إلى تعلم المفهوم بصورة مثلى.
5- أدى التدريس باستعمال استراتيجية ليد إلى التغلب على الخوف والتردد في إثناء إجابة الطالب عن الأسئلة المطروحة من الطرفين بغض النظر عن النتائج، مما انعكس إيجاباً على تنمية مهارات التفكير الاستقرائي.

التوصيات

1. ضرورة تزويد المدرسين بدليل يشمل الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، ومن ضمنها استراتيجية ليد لاختيار المدرس منها ما يناسبه.
2. ضرورة إدخال مدرسي التاريخ دورات تدريبية لتعريفهم باستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية ليد.
3. الاهتمام بالطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية ليد وادرجها ضمن مناهج تدريس في كليات التربية والتربية الأساسية ومعاهد المعلمين والمعلمات.
4. ضرورة اهتمام المعنين بشؤون التربية والمناهج وطرائق التدريس بالتفكير بأنواعه المختلفة بصورة عامة والتفكير الاستقرائي بصورة خاصة عند تطوير وتحديث المناهج.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء دراسات قادمة منها:

1. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية ليد في تحصيل طلاب الأول متوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم المستقبلي.
2. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية ليد في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلبة الصف الخامس الأدبي وتنمية قيمهم الاجتماعية.

المصادر

1. ال كنه، محمود محمد عبد الكريم، إثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الاسلامية، م**جلة ابحاث كلية التربية الاساسية**، المجلد 10، العدد3، 168-193.
2. أبو النيل، محمود السيد، **الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي**، ط4، مطبعة الخانجي، القاهرة، 1984.
3. البرعي، امام محمد، **تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول**، القاهرة، دار العلم والايمان، 2009.

4. برقان، فدوى سالم، أثر استراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث اساسي في **مبحث التربية الاجتماعية والوطنية** بمدارس مدينة عمان الخاصة، قسم المناهج والتدريس، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن، 2009.
5. الحيلة، محمد محمود، **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، دار المسيرة، عمان، 1999.
6. داخل، سماء تركي، إثر نموذج كارين في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي عند طلاب الصف الرابع الاعدادي، **اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية**، ابن رشد، جامعة بغداد، 2011.
7. ريان، محمد هاشم، **استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريسه**، ط2 الثانية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012.
8. ريان، محمد هاشم، **مهارات التفكير وسرعة البديهية**، مكتبة الفلاح، الكويت، 2006.
9. زاير، سعد علي، داخل، سماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار مرتضى، بغداد، العراق، 2013.
10. سعادة، جودت احمد، **مناهج الدراسات الاجتماعية**، ط1، دار العلم، لبنان، 1984.
11. سعادة، جودت احمد، **تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية**، الاصدار الرابع، دار الشروق، عمان، 2014.
12. سعادة، جودت احمد، **تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
13. سعيد، عدنان حكمت بدر، إثر استخدام نموذجين من نماذج التعلم التعاوني في الكيمياء في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الاول قسم الكيمياء كلية التربية ابن الهيثم، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ابن الهيثم، بغداد، 1999.
14. السكران، محمد، **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 2000.
15. طايع، سامي، **مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث**، ط1، ترجمة سلوى فتحى احمد، مركز تطوير الدراسات العليا، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2007.
16. الطائي، أضواء عبد الكريم أحمد إبراهيم، إثر استخدام أسلوبين من طريقة المناقشة في تحصيل طلاب التربية الاساسية في مادة التاريخ واتجاههم نحوها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الموصل، 2004.
17. عبد الباري ماهر شعبان، **استراتيجيات فهم المقروء**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2011.
18. العبيدي، احمد حامد، **التعليم وتنمية القدرة على التفكير المركب**، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، 2001.
19. العتوم، عدنان يوسف واخرون، **تنمية مهارات التفكير – نماذج نظرية وتطبيقات علمية**، طبعة اولى، دار المسيرة، عمان، 2007.
20. عليان، شاهر ربحي وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2000.
21. مرعي، توفيق أحمد، الحيلة، محمد محمود، **طرائق التدريس العامة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأُردن، 2002.
22. المعلم، قيس محمد علي، قياس التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة نينوى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الموصل، 2000.
23. النعيمي، فتحي حمدي لطيف، أثر إنموذج لاندا في اكتساب المفاهيم البلاغية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة ديالى،2013.
24. الهاشمي عبد الرحمن والدليمي طه علي حسين، **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، دار المناهج، عمان،2008.